



المصنوع

الفَوَاحِشُ الْمُنْزَايَةُ فِي

الْمُنْتَبِعُ : أَسْبَابُهَا وَعِلَلُهَا

إِنَّ الْفَوَاحِشَ تَزْدَادُ يَوْمًا فَيَوْمًا فِي

عَصْرِ الْحَدِيثِ . نَحْنُ نَقْدِرُ أَنْ نَرَى فَوَاحِشَ وَالْخَبَائِثِ  
 كَثِيرَةً حَوْلَنَا . وَمِنْهَا اسْتِخْدَامُ الْمُنْدَرَّاتِ ، بَأْيَةِ إِذَاتِ نَسْوِ  
 النِّسَاءِ وَالْأَطْفَالِ ، سَوْءُ اسْتِخْدَامِ الْوَسَائِلِ الْإِجْتِمَاعِيَّةِ وَالشُّغْلَانِ  
 وَغَيْرِهَا ... بَلْ مَنْ هُوَ سَبَبٌ لِكُلِّ هَذَا ؛ فَصَحْبُهُ أَيْدِي  
 الْإِنْسَانِ سَبَبٌ لِكُلِّ هَذَا . أَعْطَى اللَّهُ عَقْلَ وَالْعِلْمَ لِلْإِنْسَانِ .  
 بَلْ ، الْإِنْسَانُ يَنْشِئُ فُسَادَ بَيْتِهِ ، اسْتِعْمَالِهَا . لِيَا قُلْ  
 اللَّهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى فِي قَوْلِهِ آيِ الْكَرِيمِ " فَظَهَرَ الْفُسَادُ فِي الْبَيْتِ  
 وَالْبَعْرِ بِهَا كَسَبَتِ أَيْدِي النَّاسِ " . لِيَا عَلَيْنَا أَنْ نُنْذِرَ  
 أَسْبَابُهَا وَعِلَلُهَا .

السَّبَبُ الْأَوَّلِي هُوَ لِهُذِهِ الْمَسْئَلَةِ اسْتِخْدَامُ

الْمُنْدَرَّاتِ ، وَمِنْهَا ، وَمِنْهُ اسْتِهْلَاكُ الْخَمْرِ وَالتَّدخينِ .

قَالَ النَّبِيُّ (ص) : وَهِيَ أُمُّ الْخَبَائِثِ ؛ فَكُنْهَا بِحَيْثُ

يَجِبُ اسْتِخْدَامُهَا لِلْأَهْلِ . لِيَعْمَلَ الْفَوَاحِشُ الْمُنْتَبِعُ

3



وَهِيَ تُسَبَّبُ لِأَمْرَانِ قَائِلَةٌ مِثْلُ  
سَرْكَانٍ ، أَمْرَانِ النَّوْبِ ، التَّهَابِ

الرَّثْوَى وَغَيْرَهَا . وَفِيهِ سَبَبٌ لِتَفْخُلِ  
الْأُسْرَةَ . هُوَ الْفَرْدُ الَّذِي عَابَدَ لَهَا يُرِيهِ أَنَّهُ مَلِكٌ وَ  
يَفْعَلُ عَلَى حُبِّهَا . بَعْضُهُ يَقُولُ هِيَ حَافِةُ الْكَيْسِ دَوَابٌ  
لِلْأَمْرَانِ . بَلْ قَالَ النَّبِيُّ (ص) : هُوَ دَابٌّ لَيْسَ دَوَابٌ ؛  
لِيَاوَمَّ أَيْضًا ؛ « لَا صُرُرَ وَلَا صِرَارَ » . وَلَمَّا لِدَا شَعَى  
الإِسْلَامُ عَنِ الإِسْتِخْدَامِهَا . كَذَلِكَ إِحْتِضَامُ

التَّخْلُفِ . قَالَ اللَّهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى : « لَا تَلْقَى أَيْدِيَهُمْ  
إِلَى السَّمَلِ » وَ يَرِيهِ ، لَا تَقْتُلُ أَنْفُسَهُمْ . وَالتَّخْلُفِ  
عَنِ الْمُنْتَظَمَةِ الْعَالَمِيَّةِ يُصِيبُ <sup>التَّخْلُفِ</sup> بَعْضَ بَقِيَّةِ  
الْأَفْرَادِ الْمُجْتَمَعِ . كُلُّ هَذَا سَبَبٌ لِفَوَاحِشِ الْمُتْرَابِيَّةِ  
لِدَا بَرِيَّةِ الْقَائِلَةِ ، كُذِّبَ ، خِيَانَةٌ <sup>وَعَمَلٌ</sup> وَالمَسْأَلَةُ مُتَعَدِّدَةٌ .

وَمِنَ الْفَوَاحِشِ أَيْدَاءُ نَحْوِ النِّسَاءِ  
وَالْأَطْفَالِ . هَذَا مُسْئَلَةٌ مُخِيفَةٌ . يَزِدُ أَعْدَاءَهَا  
يَوْمًا قَبْرًا . نَحْنُ نَقْدِرُ أَنْ نَرَى أَجْبَارًا مُتَبَلِّغَةً عَلَيَّ  
لِيُصَلِّهَا هَذِهِ الْمَسْئَلَةُ فِي الْجَبْرِ بِيَّةِ وَالمُصَالِحِ الإِجْتِمَاعِ  
عِيَّةِ . النِّسَاءِ مِثْلُ حَيْشَى ، نِيْرَمَلَى ، فَرِيْسَاتٌ لِهِنَّ  
مِنْ بِلَادِنَا . بِلَادِنَا أَوَّلٌ فِي هَذِهِ الشَّئِ .



وَفِي حَلِّهِ أَمْرٌ جَسَدِيٌّ ، نَفَقَمُ الْإِسْتِغْنَامَ  
 الْمُنْدَرَاتِ الْمَصاحِبِ لَهُمْ أَسَاسُ الْجَرِيرَةِ  
 لَيْسَ إِلَّا طِفَالُنَا مُحْفِظٌ فِي رَاجِمَاتِنَا .  
 الْجَرِيرَةُ نَحْوُ الْأَطْفَالِ هَذَا مُسْئَلَةٌ " أَصْمِيَّةٌ .

صَبَّحْتُ سَوْءَ إِسْحَمَالِ الْوَصَائِلِ الْإِجْتِمَاعِيَّةِ  
 أَوَّالِ الشَّبَكَةِ الدُّوَلِيَّةِ هَذَا وَهُوَ دَائِمٌ فِي أَسْبَابِ الْفَرَاغِ  
 الْمُتْرَابَةِ ، تَخْصِيمٌ مِنْهَا مُفِيدَاتٌ مُتَمَيِّزَةٌ .  
 نَحْصَلُ مَعْلُومَاتٍ مِنْهَا ، وَنُفَيْدٌ كُلُّ هَذَا أَعْمَالُ  
 الْإِحْسَانِ . نَقْدِ وَأَنْ نَسْتَعْمَلَ حُلَّ هَذَا لِتَقْدِيمِ  
 يَلَادُنَا ، لِأَنَّ كُلَّ يُسْتَعْمَلُ هَذَا الْوَهْمِ  
 طَوِيلٌ وَلَا يَعْلَمُونَ مَاذَا يُصِيبُ حَوْلَهُمْ . يُسْتَعْمَلُ  
 النَّاسُ هَذَا لِمَا لِلْفَرَاغِ . وَهَذَا خَطَرٌ .

حُلَّ هَذَا الْأَسْبَابِ لِلانْتِسَارِ الْخَبَائِثِ فِي مَبْتَدِعِنَا .  
 وَحُلَّ هَذَا تَحْدِيدَاتٍ لِلانْسَانِيَّةِ وَالتَّقْدِيمِ .  
 وَمَاذَا عِلَاجُ أَوْحَلُّ لِهَذَا ؟ عَلَيْنَا

أَنْ نَسْتَدَكِّرَ ، وَنَحْفِظَ لِنُحْيِيَ أَيَّ الْأَصْمِيَّةِ  
 لِخَلَايِقِ طَيِّبَةٍ ، وَنَحْفِظَ فِي حَيَاتِنَا . لَا لِنُحْيِيَ  
 نَقْدِ وَأَنْ نَرَى حُبَّ ، مَوَدَّةً ، مَبْسُورًا ، سَخَاوَةً ، إِحْسَانًا  
 أَوْ انْسَانِيَّةً فِي مَبْتَدِعِنَا .

3



كَانَ بِلَادَنَا يَفْتَحِرُ فِي اَلرُّنَّةِ اَهْلِي  
اَلَّذِيانِ اَلْمُخْتَلِفَةِ . بَلْ مَا حَالُ الْاَن ؛

يُتَمَلِّقُ النَّاسُ بِبَيْنَعَمِ اَلْاَيِّ سَبَبٌ ،

بِارْتِعَامِ اَلْبَقْرَةِ وَاَلْحَلْبِ . مَا تِ اَلْاِنْسَانِيَّةِ فِي مُجْتَمَعُنَا .

حَلُّ اَوَّلٌ لِكُلِّ اَلْفُرَاحِشِ يَعْيبُ اَلْاِنْسَانِيَّةِ وَاَلْحُبِّ  
اَلْمَوَدَّةِ اَلصَّبْرِ ، وَاَلسُّخَاوَةِ فِي حَيَاتِنَا .

وَعَلَيْنَا اَنْ نَسْتَرُونَ كُلَّ الَّذِي يُسَبِّبُ

لِسُرُورِ . كَذَلِكَ نَسْتَرُونَ اِسْتِخْدَامِ اَلْمَخْزَرَاتِ وَاَلتَّخَذِينَ

لِيَتَقَدِّمَ مَجْتَمَعُنَا . وَنُصَبِّي نَوْعِيَّةً اَوْ اَلنِّمَامِ

بِعَدَدِ اَلْمُسْئَلَةِ وَنُشْعَلُ وَنُشْعَلُ اَلْاِجْتِمَاعِيَّةِ

وَاَلثَّقَانَةَ لِمُعَيَّبَةِ حِنْسِ الرِّجَالِ . اِذَا لَمْ نَفْعَلْ

هَكَذَا نَقْدِرُ اَنْ نَرَى تَهْلُكَةَ اَلْعَالَمِ فِي اَلسَّنَوَاتِ  
وَالْيَوْمِ .

رَأَى اَلدِّينِ اَلْاِسْلَامِ كَأَسْمِهِ ' اَلسَّلَامُ '

وَاَلرَّحْمَةَ . يُرِيدُ اَلْاِسْلَامُ ، لِيَسْتَرُونَ كُلَّ حُبَابَتِ

لِلْمُسْلِمِ . وَرُيُوسِيَّةِ كُلِّ اَذْيَانِ لِأَهْلِهِمْ هَكَذَا .

لِدَاءِ اِقَامَةِ اَلسَّلَامِ وَرُحْمَةِ مُسْئُولِيَّةِ ' لِكُلِّ اِنْسَانِ ' .

وَيُعَيِّبُ فِي اَلْعَالَمِ بِاَلسَّلَامِ وَاَلْاِسْتِقْدَالِ حَقِّ لِكُلِّ  
اِنْسَانِ .

مُسْلِمِينَ .

وَسَبَبُ أَسَاسٍ لِكُلِّ شُرْ وَرٍ ، نَطَقَ الْإِنْسَانِ ، لَيْسَ هُنَا  
أَيُّ لَيْسَ أَمْرٌ وَيَرَى فِعْلَهُ . وَيُطَوِّعُ هَ إِنْ حَيَاةَ  
الَّذِي يُخَلِّدُهُ . بَلْ ، إِذَا يَعْلَمُ أَنَّ اللَّهَ يُسْأَلُهُ  
كُلَّ عِلْمِهِ وَوَجْهَهُ وَمَعَى الْحَيَاتِ الْآخِرَةِ ، لَمْ يَكُنْ  
أَيُّ الْفَرَاخِ فِي مَحَبَّتِمْعُنَا .